

تصريح الفيدراليات المسلمة و مساجد فرنسا  
خلال إجتماعهم بمسجد باريس الكبير  
يوم الإثنين 2 نوفمبر 2020

هناك لحظات من الحقيقة في تاريخ الأمم و تاريخ البشر

هناك أوقات يجب على المواطنين جميعا أن يبنوا مصيرهم في الأمة التي اختاروها أو التي رأتهم يولدون و يكبرون.

هناك أوقات يجب أن نتضامن فيها مع وطننا، الذي يتعرض لهجمات غير مبررة منذ عدة أسابيع. و هذا الوضع يبعث كل مواطن إلى ضميره و مسؤولياته.

نعم، هذا السياق يلزمنا. و يلزمنا بتحمل مسؤولياتنا، خاصة و ان دستور بلادنا يكرس المبادئ غير الملموسة الواردة في إعلان حقوق الإنسان و المواطن.

بادئ ذي بدئ، نود أن نذكر أن القانون الفرنسي يركز بشكل كبير على حرية التعبير و يسن مبادئ الإيمان أو عدم الإيمان. القيم التي نلتزم بها بشدة، لأنها تسمح لكل منا، وفقا للإطار القانوني، بالتعبير بحرية عن قناعاتنا الدينية و/أو الفلسفية. بفضل هذا الأساس الجوهري للجمهورية يمكننا، كمواطنين مسلمين، ممارسة ديننا.

في فرنسا، ضمن حدود القانون وحده، المواطن حر، و المؤمن حر، و المجتمع المدني حر، و الصحافة كذلك. الاختلافات و الصراعات، عندما تنشأ في فضاء ديمقراطي، لا يمكن التحاكم و الحكم فيها في مكان آخر غير المحكمة.

مع توضيح هذه الديباجة، بصفتنا فرنسيين مسلمين، و دون التدخل في الجدل السياسي أو الدبلوماسي، نود أن نكرر بحزم و وضوح ما يلي:

- إدانتنا للإرهاب و جميع أشكال العنف باسم ديننا. و نعرب لجميع ضحايا الإرهاب الإسلامي عن دعمنا غير المشروط و تعاطفنا العميق.
- إدانتنا لكل من يستغل الإسلام لأغراض سياسية أو دبلوماسية أو تجارية لتضليل مواطنينا و إخواننا في الدين، لتفاقم الكراهية و التسبب في النهاية في ما لا يمكن إصلاحه. الإسلام دين و ليس أداة لتغذية الخطاب الشعبي ذاك الذي يولد عواقب وخيمة في كثير من الأحيان.
- إدانتنا للدعوات غير المبررة لمقاطعة المنتجات الفرنسية. بما أن وسائل الإعلام في فرنسا حرة، فلا يمكن لأي مسؤول سياسي، بما في ذلك رئيس الجمهورية، إجبار هيئة صحفية على نشر أو عدم نشر رسوم كاريكاتورية. الفصل بين السلطات لا ينفصل عن إطارنا الديمقراطي. كما أننا نعتبر أن هذه الدعوات لا أساس لها من الصحة و تقوم على تلاعبات سياسية تخفي أهدافا أخرى غير "الدفاع عن الإسلام".

- إدانتنا لدعوات القتل التي أطلقها مسؤولون أجنب. العلمانية قيمة أساسية تسمح للأديان المختلفة، بما في ذلك الإسلام، بالإزدهار في فرنسا. ندين كل من يريد التلاعب بإخواننا في الدين، وخاصة الشباب و الرأي العام العالمي، من خلال اقتراح أننا في فرنسا سنتعرض لسياسة "عنصرية الدولة" أو سياسة " الكراهية ضد المسلمين". هذه أكاذيب صارخة ندينها و نطالب باعتذار علني من مؤلفيها و هم يحاولون تفريقنا و إثارة الشك و زرع الفتنة.

لذلك ندعو إلى العودة إلى الهدوء و نشجع شبابنا على عدم الانجرار إلى مسارات متعرجة لا مخرج لها سوى الدمار و التدمير الذاتي.

أخيرا، ندعو سلطات بلادنا إلى اتخاذ إجراءات صارمة حتى لا يمزج المكونات الإسلامية في فرنسا، التي أدانت على نطاق واسع الأعمال الإرهابية الأخيرة، مع دعاة الكراهية. إن الغالبية العظمى من المسلمين في فرنسا مندمجون إلى حد كبير في المجتمع و يعتزمون عيش دينهم بهدوء، هذا الإسلام الأصيل، دين الأخوة و التضامن، في احترام قوانين الجمهورية.

اللهم يا رحمن يا رحيم بارك في وطننا فرنسا واحفظه.

### الموقعون

مسجد باريس الكبير

مسجد ليون الكبير

مسجد سان دوني دو لا رينيون الكبير

تجمع المسلمين في فرنسا

الاتحاد الفرنسي للجمعيات الإسلامية الإفريقية لجزر الأنتيل و جزر القمر

تنسيق الجمعيات الإسلامية في باريس